

التبيان في تفسير القرآن

(306) والمشتري، والبيعة كنيسة النصارى وجمعها بيع، وقوله: " لاخله "، فالخلة خالص المودة، والخلل: الافراج بين الشيئين، وخللته بالخلل أخله خلا: إذا صككته به واختلت حاله اختلالا، لانحرافه بالفقر، وتخلل الطرق تخلا إذا قطع فرجة بعد فرجة، وأخل به إخلالا، وخاله يخاله مخاللة: إذا صافاة المودة، والخل معروف لتخـ بحدته، ولطفه فيما ينساب فيه، والخل: الرجل الخفيف الجسم، والخل: الطريق في الرمل، والخل: عرق في العنق يتصل بالرأس، والخليل: الخالص المودة من الخلّة، لانه من تخلل الاسرار بينهما، وقيل لانه يمتنع من الشوب - في المودة بالنقيصة - والخليل أيضا: المحتاج من الخلّة، والخلّة: جفن السيف، وفي فلان خلّة: أي خصلة، والخلّة خلاف الحصن لانه مرعى بتخـ الماشية للاعتداء به، وخلل أصابعه تخليلا، وقوله تعالى: " فترى الودق يخرج من خلاله " (1) وقوله: " فجاسوا خلال الديار " (2) والخلال: البلج، وأصل الباب: الخلل: الانفراج، المعنى: وقوله: " ولا شفاعه " وإن كان على لفظ العموم فالمراد به الخصوم بلا خلاف، لان عندنا قد تكون شفاعه في اسقاط الضرر، وعند مخالفينا في الوعيد قد يكون في زيادة المنافع فقد أجمعنا على ثبوت شفاعه وإنما ننفي نحن الشفاعه قطعاً عن الكفار، ومخالفونا عن كل مرتكب كبيرة إذا لم يتب منها، وقوله: " والكافرون هم الظالمون " إنما ذم اـ تعالى الكافر بالظلم وإن كان الكفر أعظم منه لامرين: أحدهما - للدلالة على أن الكافر قد ضر نفسه بالخلود في النار، فقد ظلم نفسه، _____ " 1 " سورة النور آية: 43، وسورة الروم آية: 48، " 2 " سورة الاسرى آية: 5.